

التَّكَاثُرُ الْمَلِكُ الْوَطَنِيُّ  
بَيْنَ الْمَصَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
وَالْأَسْوَاقِ الْمَالِيَّةِ



سلسلة دراسات في الاقتصاد الإسلامي (3)

# التَّكَاْمُلُ الوُضُفِيُّ

بَيْنَ الْمُصَارِفِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَسْوَاقِ الْمَالِيَّةِ

سبيل التنمية والتّصدي للآزمات الماليّة

تأليف

الدكتور رشيد ورجال

أستاذ الاقتصاد الإسلامي بجامعة باتنة، الجزائر





**DAR-ALWARAQ**  
**ETUDES & EDITION**  
**ALGERIE**

**دار الوراق**  
**للدراستات والنشر**  
**الجزائر**

كل الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى  
1438 هـ - 2017 م

الإيداع القانوني : 2017/08

ISBN: 978-9931-9419-2-7

70 حي مريجة، السحولة، الجزائر

جوال : 0549 158 849

[dar.alwaraq@gmail.com](mailto:dar.alwaraq@gmail.com)

# إِهْدَاء إلى

الوالدين الكريمين ...

وإلى زوجتي ورفيقة دربي ...

وإلى فلذات الأكباد بناتي :

أنفال .. إسراء .. ليلى .. آلاء ...

وإلى الأستاذ محمد بورويبة ...

وإلى كل مهتم بنشر ثقافة الاقتصاد  
الإسلامي ..

أهدي هذا الجهد العلمي



## مُحتويات الكتاب

13	المقدمة
17	الفصل الأول: إشكالية التنمية في الدول الإسلامية
19	<u>المبحث الأول: التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الوضعي</u>
20	المطلب الأول : مفهوم التنمية في الاقتصاد الرأسمالي
20	1 - تعريف التنمية لغة واصطلاحاً
22	2 - التمييز بين التنمية وبعض المصطلحات المشابهة لها
26	المطلب الثاني: التطور التاريخي لمفهوم التنمية في الاقتصاد الرأسمالي
34	المطلب الثالث: أهداف التنمية في الاقتصاد الرأسمالي
36	المطلب الرابع: الحلول المتصورة لمشكلة التنمية في الاقتصاد الرأسمالي
43	<u>المبحث الثاني: التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي</u>
44	المطلب الأول : مفهوم التنمية في الاقتصاد الإسلامي
44	1 - تعريف التنمية الاقتصادية في الإسلام
49	المطلب الثاني: خصائص التنمية في الاقتصاد الإسلامي
49	1 - الشمولية
51	2 - الإنسان محور التنمية
52	3 - التوازن
53	4 - توفير الضروريات
53	5 - الواقعية
55	المطلب الثالث: أهداف التنمية في الاقتصاد الإسلامي

المبحث الثالث: المقارنة بين التنمية في الاقتصادين الرأسمالي والإسلامي والحلول المتصورة لها 59

المطلب الأول: المقارنة بين التنمية في الاقتصادين الرأسمالي والإسلامي 59

المطلب الثاني: العلاج المتصور لمشكلة التنمية في الدول الإسلامية 65

الفصل الثاني: الأدوات المالية الإسلامية ودورها في تنشيط أسواق المال 69

المبحث الأول: مفهوم صكوك الاستثمار الإسلامية ونشأتها وأهميتها 71

المطلب الأول: مفهوم صكوك الاستثمار الإسلامية 71

1- تعريف الصكوك 73

2- مفهوم صكوك الاستثمار من منظور الاقتصاد الوضعي 75

3- مفهوم صكوك الاستثمار من منظور الاقتصاد الإسلامي 75

المطلب الثاني: نشأة صكوك الاستثمار 77

المطلب الثالث: أهمية صكوك الاستثمار الإسلامية 79

المبحث الثاني: أنواع صكوك الاستثمار الإسلامية وخصائصها 81

المطلب الأول: أنواع صكوك الاستثمار الإسلامية 81

1- صكوك المشاركة 82

2- صكوك المضاربة 84

3- صكوك الإجارة 85

4- صكوك السلم 88

5- صكوك الاستصناع 89

6- صكوك المراجعة 90

المطلب الثاني: خصائص صكوك الاستثمار الإسلامية 91



- 91 1 - خلو صكوك الاستثمار من شبهة الربا
- 94 2 - استخدام صكوك الاستثمار في خدمة الاقتصاد القومي
- 95 3 - اعتماد صكوك الاستثمار على مبدأ المشاركة المشروعة
- 96 4 - إصدار الصكوك على أساس المشاركة في الأرباح والخسائر
- 96 5 - إثبات الصك الاستثماري حق الملكية الشائعة لحامله
- 99 المبحث الثالث: الدور التنموي لصكوك الاستثمار الإسلامية
- 99 المطلب الأول: الدور التنموي لصكوك المشاركة والمضاربة
- 99 1 - الدور التنموي لصكوك المشاركة
- 101 2 - الدور التنموي لصكوك المضاربة
- 103 المطلب الثاني: خصائص صكوك الإجارة ودورها التنموي
- 103 1 - الدور التنموي لصكوك الإجارة
- 104 2 - خصائص صكوك الإجارة
- 106 المطلب الثالث: الدور التنموي لصكوك السلم والاستصناع
- 106 1 - الدور التنموي لصكوك السلم
- 107 2 - الدور التنموي لصكوك الاستصناع
- 110 المطلب الرابع: الدور التنموي لصكوك الرابحة
- 113 المبحث الثالث: المقارنة بين صكوك الاستثمار الإسلامية والأوراق المالية التقليدية
- 113 المطلب الأول: المقارنة بين صكوك الاستثمار الإسلامية والأسهم
- 113 1 - أوجه التشابه
- 114 2 - أوجه الاختلاف
- 116 المطلب الثاني: المقارنة بين صكوك الاستثمار الإسلامية والسندات
- 116 1 - أوجه التشابه
- 116 2 - أوجه الاختلاف

## الفصل الثالث: الأهمية الاقتصادية للتكامل بين المصارف الإسلامية وأسواق المال

### المبحث الأول: الأزمة المالية العالمية وتداعياتها على أسواق النقد والمال العربية

المطلب الأول: تشخيص واقع أسواق المال العربية

المطلب الثاني: مفهوم الأزمة المالية العالمية وأسباب حدوثها

1- ماهية الأزمة المالية

2- أسباب الأزمة المالية العالمية الحالية

### المطلب الثالث: أثر الأزمة المالية على البنوك والبورصات العربية

### المبحث الثاني: أثر الأزمة المالية العالمية على المصارف الإسلامية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي

المطلب الأول: الآثار المباشرة وغير المباشرة للأزمة المالية  
العالمية على المصارف الإسلامية

1- الآثار المباشرة للأزمة المالية العالمية على المصارف الإسلامية

2- الآثار غير المباشرة للأزمة المالية العالمية على المصارف

الإسلامية

المطلب الثاني: الآثار الإيجابية والسلبية للأزمة المالية العالمية  
على المصارف الإسلامية

1- الآثار الإيجابية للأزمة المالية العالمية على المصارف الإسلامية

2- الآثار السلبية للأزمة المالية العالمية على المصارف الإسلامية

المطلب الثالث: علاج الأزمة المالية العالمية في الاقتصاد  
الإسلامي

### المبحث الثالث: الضوابط الشرعية لإقامة سوق الأوراق المالية الإسلامية

المطلب الأول: الضوابط الشرعية للأدوات المالية الإسلامية

154	المطلب الثاني: الضوابط الشرعية لسوق الأوراق المالية الإسلامية
164	المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية للتكامل بين المصارف الإسلامية وأسواق المال
168	المطلب الرابع: السوق المالية العربية بضوابط الاقتصاد الإسلامي
171	الخاتمة
171	1 - اختبار صحة الفرضيات
176	2 - النتائج
183	3 - التوصيات
187	قائمة المصادر والمراجع





## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين المين، وبعد:

تشهد المصارف وأسواق المال في الدول المتقدمة في العصر الراهن تطوراً ملحوظاً في كثير من الأصعدة، سواءً على مستوى أدواتها ومنتجاتها أو أساليبها وتقنياتها.

ويُعدّ هذا التطور من أهم السمات والمؤشرات المميزة للاقتصاديات المتقدمة ومُضيها قُدماً في تحقيق منحنيات تصاعدية في معدلات النمو الاقتصادي.

والناظر إلى الحالة الراهنة لاقتصاديات الدول العربية سيلحظ هيمنة صور التخلف ومظاهر التبعية الاقتصادية والإخفاق في تحقيق التنمية، رغم ما تحوزه من إمكانيات مادية وكوادر بشرية كفأة ومقومات تشكّل في مجموعها عوامل النهضة والتقدم.

كما يلاحظ أيضاً -منذ عقود يسيرة- تنامي متصاعد للمصارف الإسلامية العاملة في أقاليم البلدان العربية، وقطعها أشواطاً هامة في مسار التقدم، واقتحام أسوار الصيرفة العالمية ومنافسة نظيراتها التقليدية العريقة ومواكبتها لعصر العولمة المالية والمصرفية، إلا أنّ التجربة ما تزال تعاني من الضعف في أداء الدور الاقتصادي المنوط بها في غالبية الدول العربية، والتعثر في مسيرتها للحاق بركب العالم المتقدم في هذا المجال.

وقد تعود أسباب هذا التعثر إلى عوامل كثيرة، أهمّها تفضيل الدول العربية تسيير أجهزتها المصرفية والمالية بنظم وآليات مستوحاة من الفكر

الاقتصادي الغربي الموحد في عصرنا الحالي تحت مُسمّى اقتصاد السوق أو الاقتصاد الحر (النظام الاقتصادي الرأسمالي)، وأغفلت وغيّبت إعمال نظام اقتصادي نابع من أصالة عقيدتها وخصوصية حضارتها، فكانت المحصلة أنّها ورثت اقتصاديات هشة ومتخلّفة وإخفاقات متلاحقة في محاولات تنموية يائسة كرّست تبعيتها الاقتصادية للدول الغربية.

ولما كانت المصارف وأسواق المال تمثّل قاعدة أساسية للانطلاق نحو التنمية من خلال قدرتها على نقل وتحريك المدّخرات صوب الاستثمارات، وبالنظر إلى الدور الاقتصادي والإنمائي المتعرّج للجهاز المصرفي والمالي في الدول العربية ارتأينا تقديم هذه السلسلة في ثلاث كتب، وهي محاولة علمية تهدف إلى بيان أهمية اعتماد اقتصاديات إسلامية في الأجهزة المصرفية والأسواق المالية والبورصات على ضوء مبادئ ونظم وفلسفة الاقتصاد الإسلامي القادر بمنهجه المتميّز وبمؤسّساته على تحقيق التكامل الوظيفي بين المصارف والأسواق المالية، وتفعيل عملية التنمية، وتخليص العالم العربي من التبعية الاقتصادية وإخراجه من ربقة التخلف، شريطة توافر المناخ الملائم والمساعد على الأخذ بأصوله وتطبيق نظرياته، من وجود السند الحكومي وتوفّر منظومة قضائية عادلة، شفافة وقويّة، وتأهيل الكادر البشري العامل على نشر وتطبيق الفكر الاقتصادي الإسلامي بصورة أو بكيفية سليمة تضمن الإقبال على التعامل وفق أنموذج اقتصاد المشاركة القادر على إحداث النقلة التنموية المأمولة.

وتتجلى أهمية البحث في كونه يتناول مشكلة التنمية من خلال تفعيل الدور الاقتصادي للصيرفة الإسلامية وأسواق المال، فالإشكال - في تصور الباحث - متعدد الأوجه فهو مشكل فكري وإيديولوجي واقتصادي.

وقد تناول الكتابان الأوّلان من السلسلة: «المصارف المالية الإسلامية»، ثمّ «البوصات والأسواق المالية»، اللذان يمثلان دعامة أساسية من دعائم الاقتصاد العصري ويعكسان مستوى التطور أو التخلف لأي بلد، ويأتي

الكتاب الثالث: «التكامل الوظيفي بين المصارف الإسلامية وأسواق المال ودوره في التنمية والتصدي للأزمات المالية» ليدرس العلاقة التكاملية الوظيفية بين المصارف الإسلامية وأسواق المال حتى يحققا معاً التنمية المنشودة، ويقفا في وجه الأزمات المالية التي تعصف باقتصاديات العالم، وذلك من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية: «إلى أي مدى يؤدي التكامل الوظيفي بين المصارف الإسلامية وأسواق المال إلى توفير ورصد الأموال (الموارد المالية) الكفيلة بتغطية حجم الاستثمار التنموي في الدول العربية؟ وهل يمكن ترجمة وتجسيد هذا التكامل إلى الواقع العملي ليكون حجر الأساس في إنشاء سوق مالية عربية بضوابط الاقتصاد الإسلامي؟».

وتشتمل الدراسة على ثلاثة فصول محورية:

**الفصل الأول:** إشكالية التنمية في الدول الإسلامية.

**الفصل الثاني:** الأدوات المالية الإسلامية ودورها في تنشيط أسواق المال.

**الفصل الثالث:** الأهمية الاقتصادية للتكامل بين المصارف الإسلامية وأسواق المال.

والله نسأل أن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم، ومتقبلاً وشافعاً لنا عند لقاءه، ونافعاً ومعيناً لأمتنا، ، ، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.